بسم الله الرحمن الرحيم

لن ننساك يا دكتور سامي مكارم ...

الى اللقاء ... يا ايتها الروح الخالدة ،لن اقول وداعاً اذ لن يطول غيابك ...لطالما آمنت وتحدثت عن آنية الموت واستمرار الحياة .

رحيلك ما هو إلا تجدد...

ان شغلة المعرفة التي حملت طوال حياتك غدت مدينة منورة تضئ سَماؤها نفسكَ المفعمة بالعطاء الثقافي والروحي .

لقد أضأت نفوسنا بسِراجك المتواضع وأنرتَ عقولنا بفكرك العبقري .

لن ننساك أبداً.... لقد نحّتَ في اعماقنا هياكلَ من العلم والدين ونقشتَ في قلوبنا رموزَ الحب والعطاء والإيمان والتسامح ...

نّم قرير العين ايها الطفل العملاق ، لقد ابدعت في إيصال رسالتك الإلهية الى الانسان.

كانت كلماتك كمعولٍ يحرثُ تراب نفوسنا ،فيُقلِبُه ويُجدِده ،وأناملك السحرية تزرع في احشائهِ بذور التقوى والعلم ،وها انت اليوم تجلسُ عند غروب روحك تتأمل بساتيناً نضجت ثِمارُها الروحية والفكرية...

سنفتقدك يا مرشدَ الأجيال في مسيرتنا التوحيدية ، ولكن كلنا إيمان ويقين أنك انهيت شقَ الطريقِ امامنا وما علينا إلاّ السير على خطاك .

لقد مزجت بريشتك المبدعة ألوان الحياة فغدت قوسَ قزحٍ يزين سماءً حزينةً وكوناً يتيماً يتوق الى فنك.

إن كُتُبَكَ بكتك ، فسَال حبرُها وتحول الى انهرٍ من الأحزان وبِحارٍ من الآلام ، ولوحاتكَ توحدت في فسيفساءٍ فانحنى امام جَمالها عمالقة الفن والإبداع .

كنت تخطّ الحروف فإذا بها تتحول الى أحجارٍ كريمةٍ تلمعُ بين اسطر الزمان وتدمغُ كلماتكَ صفحاتَ الوجود بأسمى اشكال الإنسانية .

غادرتنا في الصباح الباكرِ ، فاشرق نور شمسك ليجفف دموعنا ويدفئَ قلوبنا وينيرَ عقولنا...

كنت دوماً في سباقٍ مع الوقت وقد فزتَ بما حققت من انجازات اديبة وإِرثٍ فني قبل ان تعلن المشيئة الإلهية انتهاء السباق ...

كنت تغامر في العقل البشري وتغوص في اعماق الذات وتتقدم في دهاليز الروح لتخرُجَ كل مرة مُحملاً بكنوزٍ من الفكر والحكمة...

سجد لك الأدب يا ايها الكاتب المميز ، فكُتُبكَ التي لم تمهلك المنيةَ الوقت الكافي لتنشرها ستنفض رماد الموتِ وتنهض كطير الفنيق محلقاً عالياً في آفاق الخلود .

رحمة الله عليكِ ايتها الروح الفاضلة ...

نايلة سري الدين ابو شقرا